



## بسم الله الرحمن الرحيم

نداء إلى مجاهدي الأمة ... اتقوا الله في إخوانكم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمُدُهُ وَنَسْتَعِينُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رُوحِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضْلُلٌ لَّهُ، وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِيٌ لَّهُ .  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَعَاقِبِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ) (آل عمران:102).  
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا )  
( النساء:1 ).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذَنُوبَكُمْ  
وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزًا عَظِيمًا ) (الاحزاب:70-71).

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلاله ، وكل ضلاله في النار .

وصف الله عباده المؤمنين بقوله :

( مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ ) ( الفتح: الآية 29 )

ويقول أيضا في وصفهم فيما بينهم :



( وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلَا إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا  
تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غُلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَوُوفٌ رَّحِيمٌ ) ( الحشر: 10 )

فأين أنتم عشر المسلمين من هذه الصفات التي ينبغي أن تتصفوا بها ، وأين خلق المؤمنين فيكم أيها المجاهدون ، فإن النصر ومعونة الله لا يتزلان إلا على من وصفهم ربنا جل وعلا في قوله :

( أَذْلَلَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَزَهُ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَا يُلَمَّ  
ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُوتَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ) ( المائدة: من الآية 54 )

فما دمنا متخاصمين متذارعين يسب بعضنا بعضا ، ويلعن بعضنا بعضا ، ويضل ويُكفر بعضنا بعضا ، فلا تنتظروا من الله توفيقا ولا نصرا ، بل انتظروا أن يستبدلوكم بقوم آخرين ثم لا يكونوا أمثالكم ، كما بين الله ذلك بقوله :

( وَإِنْ تَتَوَلُوا يَسْتَبِدُّ قَوْمًا غَيْرُكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أُمَّالِكُمْ ) ( محمد: 38 )

والحل بأيديكم عباد الله ، والتحسن لا يكون من الله إلا أن تغيروا ما بأنفسكم ، كما أخبر الله بقوله :

( إِنَّ اللَّهَ لَا يُعِيرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعِيرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ  
وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِ ) ( الرعد: من الآية 11 )

أخرجوا من نفوسكم الحقد والكرابيصة لإخوانكم المجاهدين وإن لم يكونوا في جماعتكم وينتظمون في سلك تنظيمكم ، وتولوا لهم وكونوا لهم من الناصحين ولا تكونوا من الطاعنين والسابلين الشامتين ، فترافقوا بهم بأخطاء إخوانكم مترصدان لهم زلاتهم ، فإذا سمعتم من أحدهم ما تحسبونه مخالفة للشرع طرتم فرحا ووجهتم سهام حقدكم عليه وجعلتم مما صدر من إخوانكم موضوعا في إعلامكم تثبتون به ضلال وانحراف إخوانكم ، وإنكم كنتم على صواب ، ومن يخالفكم على الباطل ، والعصمة ملزمة لكم ولأفعالكم دون غيركم ، ولعل



بعضا مما تعيبون به مخالفكم مما سعيتم فيه وشاركتم دعوتم إليه بالأمس ، أما واجب النصيحة والرفق بمن يخالفكم فلا وجود له ، بل عكس ذلك التعير والتشهير والتشفى وإظهار الأحقاد والكرابحية هو المشاهد منكم ، فصار الأمر بدل المحبة والنصح والذلة لإخوانكم ، الكراهة والتعير والشدة عليهم ، فإلى الله المستكى ولا حول ولا قوة إلا بالله .

فبالله خبروني ما جدو ما يصدر من طعون وتضليل وتعير ، واتهامات بالنيات على وسائل الإعلام ، ولمصلحة من هذا الضجيج والتطبيل ، إنه بلا ريب لمصلحة الأعداء قبل كل شيء ، وبهذه التصرفات نظهر لأعداء الدين من الكفار والمنافقين عورات المجاهدين ، وأنهم مختلفون ومتناحرلون ومتباغضون ويتصيد بعضهم أخطاء بعض ، فليس المسلم بالطعن ، ولا اللعن ، ولا الفاحش ، ولا البذيء ، أين نصحكم ، وما اشترطه علماء الأمة لصحة النصيحة .

أين أنتم من قول نبيكم صلى الله عليه وسلم :

( "الدين النصيحة" قلنا : لمن ؟ قال : " الله ولكتابه ولرسوله ولأنمة المسلمين وعامتهم " ) ( رواه مسلم )

كيف تنتظرون من الله النصر ، وأنتم على هذه الحال من التفرق والتناحر والتباذب والتدابر ، أفيقوا مما أنتم عليه وعودوا إلى الصواب وتوبوا إلى بارئكم ، ولا تأخذكم في ذلك لومة لائم ، وعليكم بالنصيحة لإخوانكم ، فإن المؤمنين نصحة وإن المنافقين غشة ، وادعوا لهم في ظهر الغيب يقل لكم الملك ولكن مثل ذلك فإن فعلتم هذا فانتظروا الفرج من الله والمخرج والنصر على الأعداء .

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَسْرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيَبْثَتْ أَقْدَامَكُمْ ) ( محمد:12 )

أكتب هذه الكلمات أيها المجاهدون ، وأنتم صفة هذه الأمة ، وأنا ناصح لكم ، مشفق عليكم ، إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ، هكذا أحسب نفسي ، ولا أزكيها على أحد ، فكل



بني آدم خطاء ، وخير الخاطئين التوابون ، كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فالنقص والزلل والتقصير مستول على جملة البشر ، وأدعوا الله العلي القدير أن يهiei لهذه الأمة من أمرها رشدا ، وأن يصلحها ، ويهديها لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا هو ، وأن ينصرها نصرا عزيزا مؤزرا ، حتى يحكم دين الله على الأرض ويسود ، وتندحر وتزول رايات الكفر والشرك والضلال ، إنه ولـي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبيه وخليله محمد وعلى آله وصحابته ومن تبعهم واقتدى إثرهم إلى يوم الدين .

كتبه الراجي عفوه

عبد الوهاب بن محمد السلطان

أمير جماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

2 شعبان 1430 هـ

24 تموز 2009 م